

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الانتخابات الرئاسية والنيابية التركية التي أجريت في 14 أيار/مايو

(مترجم)

الخبر:

في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في 14 أيار/مايو، حصل أردوغان، مرشح تحالف الجمهور، على 49.52% من الأصوات، وكليدار أوغلو، مرشح تحالف الأمة، على 44.88%، وسنان أوغان، مرشح تحالف آتا، 5.17%، ومحرم إينجه 0.43%. وبحسب نسب التصويت هذه، ستجرى الانتخابات الرئاسية الثانية في 28 أيار/مايو.

وبحسب نتائج الانتخابات البرلمانية، حصل تحالف الجمهور على 323 نائباً، وتحالف الأمة 212، وحزب اليسار الأخضر 61، وحزب العمل التركي 4 نواب.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 87.04%.

وبلغ عدد الأصوات اللاغية 1.037.104.

التعليق:

1. بلغ تأثير الأسلوب السياسي الاستقطابي الذي تمارسه الأحزاب السياسية واهتمام الشعب التركي بالسياسة وتأثير الدعاية الهادفة للمشاركة في الانتخابات 87.04%. إن نسبة المشاركة هذه مؤسفة من حيث إظهار أن الشعب التركي المسلم يؤيد استمرار النظام الرأسمالي العلماني والديمقراطي الحالي. من ناحية أخرى، عندما نضيف أصواتاً لاغية، فإنه من دواعي السرور أن حوالي 8.300.000 شخص، وبالتالي 13% منهم لم يشاركوا في الانتخابات، ولم يصوتوا لأسباب مختلفة، وبعضهم لم يصوت فقط لأسباب مناهضة للنظام. وسيحدث التغيير الحقيقي من خلال هؤلاء الناس.

2. على الرغم من السلبية الناتجة عن 20 عاماً من الكوارث المتتالية والوباء والأزمة الاقتصادية وكارثة الزلزال في جنوب شرق الأناضول في 6 شباط/فبراير، التي تسببت في دمار كبير، ومشكلة اللاجئين، وخطوات التطبيع التي نفذت مع كيان يهود والأسد والسياسي في السياسة الخارجية، فإن أردوغان حقق 49.52% من الدعم الشعبي بفارق 4.64% عن أقرب منافسيه كليدار أوغلو.

كيف حقق هذا المستوى من التأييد الشعبي؟

- اللغة الوطنية والخطابات الدينية التي استخدمها أردوغان

- أفعاله في الماضي ضماناً لما فعلناه، وما سنفعله

- وعود انتخابية ملموسة وذات صلة بالشعب

- تحركات في صناعة الدفاع

- توجيه انتقادات لمنظمة غولن الإرهابية وحزب العمال الكردستاني إلى خصمه كليدار أوغلو

- تصاعد المشاعر المعادية لأردوغان من أوروبا

- كان لدعوات معظم قادة المجتمع وقادة الطوائف والعلماء والمعلمين لدعم أردوغان أثر كبير.

على الرغم من أن كليجدار أوغلو، مرشح تحالف الأمة، كان يتمتع بأجواء مواتية للغاية ونافس للفوز في الانتخابات، إلا أنه لم يستطع الوصول إلى الدعم الشعبي اللازم.

كان عجز كليجدار أوغلو عن الحصول على دعم شعبي كاف لهذه الأسباب:

- عدم التعمق في معرفة الناس وميولهم

- التأثر بوسائل التواصل الإلكتروني واستطلاعات الرأي

- تقديم وعود انتخابية غير ملموسة وليس لها نظير عام وليست ذات مصداقية

- استراتيجيات الانتخابات خاطئة

- التعاون مع منظمة غولن الإرهابية وحزب العمال الكردستاني

- دعم أوروبا له علناً

- بيان كليجدار أوغلو أنه علوي

- حقيقة أن حزب الشعب الجمهوري، الذي يترأسه كليجدار أوغلو، لا يزال يحتفظ بحيويته في أذهان

الجماهير الدينية والمحافظه من الشعب المسلم في الماضي، كانت فعالة.

أصبح سنان أوغان سياسياً كشفته الظروف. فهو يمارس السياسة في مجال ضيق ومحدود. العنصرية هي مشكلة اللاجئين وراء 5.17% من التأييد الشعبي لأوغان. معارضة منظمة غولن الإرهابية وحزب العمال الكردستاني لها تأثير. بالإضافة إلى ذلك، كان عاملاً أيضاً أنه كان الخيار الوحيد المتبقي لقاعدة الناخبين التي ردت على أردوغان وكليجدار أوغلو.

حقيقة حصول تحالف الجمهور بزعامه أردوغان على 323 نائباً، بما يعادل الأغلبية البرلمانية، يمنح أردوغان ميزة للجولة الثانية من الانتخابات، بينما يعني أيضاً الاستقرار السياسي إذا تم انتخاب أردوغان في الجولة الثانية (سيكون على الأرجح هو نفسه).

3. ساد التدين والمحافظه والقومية والوطنية في الأزمة الاقتصادية من حيث تفضيلات الناخبين. هناك نزعة قومية متصاعدة بنسبة حوالي 20%.

ما لا يقل عن نصف الشعب التركي المسلم، الذي حاولت أن تغربه الجمهورية العلمانية بكل أنواع القمع والاضطهاد، يدعم السياسيين الذين يمارسون السياسة بمرجعية دينية. الكراهية التي يحملها ضد الجمهورية العلمانية لا تزال قائمة. والجواب على كراهيته للجمهورية العلمانية هو الخلافة. فإذا أقيمت الخلافة وعادت الحياة الإسلامية في الدولة والمجتمع، فلا شك أن الشعب التركي المسلم سوف يدعم الخلافة ويعود إلى الأصل.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رمزي غزير - ولاية تركيا